

اضطرابات النمو العصبي شائعة بين الأطفال الخدج: دراسة إيسلندية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

فبراير 14, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). اضطرابات النمو العصبي شائعة بين الأطفال الخدج: دراسة إيسلندية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=118933>

تخيل طفلاً ولد قبل أوانه بأكثر من أربعة أشهر، يكافح في المدرسة، يجد صعوبة في التركيز، أو يواجه تحديات في التفاعل مع أقرانه. هذه التحديات ليست مجرد صعوبات عابرة، بل قد تكون مؤشرات على اضطرابات نمائية عصبية (neurodevelopmental disorders) يمكن أن تؤثر بشكل كبير على حياة الطفل ومستقبله. مع التقدم الهائل في رعاية حديثي الولادة، يزداد عدد الأطفال الخدج الذين ينجون، ولكن هذا النجاح يأتي مصحوباً بتحديات جديدة تتعلق بتطورهم العصبي.

منهجية البحث

قام باحثون في أيسلندا بدراسة شاملة لتقييم مدى انتشار هذه الاضطرابات لدى الأطفال الذين ولدوا قبل الأوان بين عامي 2012 و 2017. ركزت الدراسة على الأطفال الذين ولدوا قبل الأسبوع الثامن والعشرين من الحمل و/أو بوزن أقل من 1000 جرام (حوالي 2.2 رطل). اعتمدت الدراسة على منهجية تتبع الأثر الرجعي (retrospective cohort study)، حيث تم تحليل البيانات المتوفرة من التقييمات النفسية العصبية التي أجريت في مستشفى الأطفال، بالإضافة إلى تقييمات مركز الاستشارة والتشخيص (CDC). تم استخدام برنامج RStudio 4.3.3 لتحليل البيانات، مما سمح للباحثين بتحديد الأنماط والاتجاهات في التطور العصبي لهذه المجموعة من الأطفال. شملت الدراسة 60 طفلاً، وتم جمع معلومات حول صعوبات الانتباه، وعجز الوظائف التنفيذية (executive function deficits) - وهي المهارات التي تساعدنا على التخطيط والتنظيم وحل المشكلات - وفرط النشاط، وعلامات اضطراب طيف التوحد (ASD).

النتائج

أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من الأطفال الخدج يعانون من اضطرابات نمائية عصبية. فقد تبين أن 53.3% من الأطفال يعانون من صعوبات في الانتباه، بينما عانى 46.7% من عجز في الوظائف التنفيذية. كما لوحظ فرط النشاط لدى 28.6% من الأطفال، وعلامات تدل على اضطراب طيف التوحد لدى 13.3%.

من المثير للاهتمام، واجه الباحثون صعوبة في تحديد معدل الذكاء الشامل (full-scale IQ) لـ 64.4% من الأطفال بسبب وجود تباين كبير بين نتائج الاختبارات الفرعية المختلفة. هذا التباين يجعل قياس القدرة المعرفية الإجمالية أمراً غير موثوق به في هذه الحالات. ولكن، كشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($p < 0.05$) في القدرة على الحصول على معدل ذكاء شامل بناءً على الجنس، مما يشير إلى أن هناك عوامل جنسانية قد تؤثر على الأداء المعرفي لدى الأطفال الخدج. لم يتم العثور على ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين الجنس واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، أو اضطراب طيف التوحد، أو عجز الوظائف التنفيذية.

بالإضافة إلى ذلك، تبين أن 30% من الأطفال (18 طفلاً) تم إحالتهم إلى مركز الاستشارة والتشخيص لمزيد من التقييم المتخصص.

دلالات البحث

تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الماسة إلى دعم شامل للأطفال الذين يولدون قبل الأوان. تشير النتائج إلى أن نسبة كبيرة من هؤلاء الأطفال يحتاجون إلى تقييم تشخيصي إضافي لتحديد طبيعة التحديات التي يواجهونها وتوفير التدخلات المناسبة. إن صعوبات الانتباه وعجز الوظائف التنفيذية يمكن أن تؤثر بشكل كبير على الأداء الأكاديمي والاجتماعي للطفل، مما يستدعي توفير الدعم التعليمي والصحي اللازم.

إن عدم القدرة على تحديد معدل الذكاء الشامل لدى غالبية الأطفال في الدراسة يؤكد على أهمية استخدام أدوات تقييم شاملة تأخذ في الاعتبار نقاط القوة والضعف الفردية لكل طفل. كما أن الفروق الجنسية التي تم ملاحظتها في القدرة على الحصول على معدل الذكاء الشامل تستدعي مزيداً من البحث لفهم العوامل التي تساهم في هذه الاختلافات.

بشكل عام، تؤكد هذه الدراسة على أن الأطفال الخدج هم فئة تحتاج إلى رعاية خاصة ومتابعة دقيقة لضمان حصولهم على أفضل فرصة لتحقيق إمكاناتهم الكاملة. إن توفير الدعم المناسب في كل من النظم التعليمية والصحية أمر بالغ الأهمية لمساعدة هؤلاء الأطفال على التغلب على التحديات التي يواجهونها والعيش حياة صحية ومنتجة.

Reference

Gudmundsdottir, A. (2026). *Neurodevelopmental Disorders in Preterm Children born in Iceland between 2012 and 2017*. Laeknabladid

DOI: [10.17992/lbl.2026.01.873](https://doi.org/10.17992/lbl.2026.01.873)